

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[144] في المسجد طيلة هذه المدة والانصار والمهاجرون يعملون في البناء بجد واجتهاد، وهو (ص) يعمل معهم. أما سائر المهاجرين، فقد تنافس فيهم الانصار، حتى افترقوا عليهم بالسهمان (1). ابن سلام والاسلام: ويقول المؤرخون وأهل الحديث من غير مدرسة أهل البيت " عليهم السلام ": إن عبد الله بن سلام اليهودي لما سمع الضجة، حين قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة، أسرع إليه، فلما رآه وسمع كلامه، عرف أن وجهه ليس بوجه كذاب (2). ويقولون أيضا: إنه سأل حينئذ ثلاث مسائل لا يعلمها إلا نبي، فأجابته (ص) عنها، فاسلم. ثم طلب من النبي (ص) أن يسأل اليهود عنه قبل أن يعلموا بإسلامه، فسألهم عنه، فقالوا: خيرنا وابن خيرنا، وأفضلنا وابن أفضلنا، فلما علموا بإسلامه، قالوا: شرنا وابن شرنا (3). ويقولون أيضا: إن عبد الله بن سلام هذا هو الذي أنزل الله تعالى فيه " وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله، فامن واستكبرتم " (4). (1) السيرة الحلبية ج 2 ص 64. (2) الاصابة ج 2 ص 320 عن أحمد واصحاب السنن والاستيعاب بهامشها ج 2 ص 382 ومستدرک الحاكم ج 3 ص 13 وتلخيصه للذهبي نفس الصفحة. (3) البخاري هامش الفتح ج 7 ص 212 / 213 برواية ابن سلام نفسه، والاصابة ج 2 ص 321، والاستيعاب بهامشها ج 2 ص 382. (4) أسد الغابة في معرفة الصحابة ج 3 ص 176 صحيح البخاري هامش الفتح ج 7 ص 97 والاستيعاب هامش الاصابة ج 2 ص 383 عن بعض المفسرين، والدر المنثور ج 4 ص 69 عن: أبي يعلى، وابن جرير، والحاكم، والنسائي، وابن المنذر، وابن مردويه، والترمذي، وابن أبي حاتم، وعبد بن حميد، وابن عساكر. (*)